**روبرت فانوي ، سفر التثنية، المحاضرة 10ب** © 2011، د. روبرت فانوي ، د. بيري فيليبس، وتيد هيلدبراندت

**مركزية العبادة في تثنية 12، مقالة هالواردا**

ثالثا. مركزية العبادة وآثارها على تاريخ سفر التثنية   
م. مقالة هالواردا "المكان الذي سيختاره الرب"  
 قدمنا الرقم الروماني III الدرجة الأخيرة. إنه " مركزية العبادة وانعكاساتها على تاريخ سفر التثنية". أعتقد أن ما سأفعله هنا هو أن أقدم لكم مبدئياً محتوى مقال، أعتقد أنه مقال ممتاز حول هذا الموضوع، بقلم رجل يدعى د. هالواردا . لقد كان عالمًا هولنديًا في العهد القديم وتوفي في أوائل الأربعينيات من عمره منذ حوالي 10 سنوات. لقد كان عالمًا شابًا عند وفاته وبدأ في النشر والقيام ببعض الأعمال الهائلة، لكن الرب أخذه. وقد كتب مقالاً حول هذه القضية نُشر في هذا الكتاب الصغير المتوفر باللغة الهولندية فقط. لقد قمت بتلخيص جوهر الأمر نوعًا ما، وعلى الأقل في البداية، أردت أن أخبرك بذلك لأنني أعتقد أنه يحل المشكلة بشكل جيد، ومن خلاله يمكنك التعامل مع المشكلات المعنية. عنوان مقالته هو "المكان الذي يختاره الرب إلهك". الآن أنت تدرك أن ذلك قادم من سفر التثنية الإصحاح 12.   
  
1. بيان المشكلة يقول: "قليل من قراء الكتاب المقدس يدركون أننا في هذه العبارة نواجه المشكلة الجذرية لدراسة العهد القديم الحديث، ولكن هذا هو الحال." ربما يكون قد بالغ قليلاً في تضخيم قضيته، لكنني أعتقد أن هناك بعض القيمة في القيام بذلك. "إن المشكلة الأساسية لدراسة العهد القديم الحديث تكمن في هذه العبارة: "المكان الذي يختاره الرب إلهك". وذلك لأن هذه العبارة، المتعلقة بمكان عبادة شرعي في إسرائيل، هي التي شكلت مفتاحًا للجزء الأول من عمل فلهاوزن عن تاريخ إسرائيل والذي أصبح فيما بعد كتابه "التاريخ الإسرائيلي" *.* *مقدمة لتاريخ إسرائيل* . مفتاح هذا العمل يتمحور حول هذه العبارة. يقول هالواردا : «يمكن القول إن هذه الدراسة [ *مقدمات تاريخ إسرائيل* ] كانت نقطة التحول الكبرى في دراسة العهد القديم، وعلى الرغم من الانتقادات التي تعرضت لها التفاصيل، بعد وقت نشرها، للتغييرات في المنهج والبحث. ولا تزال تحتفظ بمكانتها المهيمنة حتى يومنا هذا. لذا، وبفضل ويلهاوزن، أصبح الفصل 12 من سفر التثنية نقطة انطلاق لنقد مدمر تمامًا للكتاب المقدس، لكنه لم يترك شيئًا تقريبًا من العهد القديم على حاله. ما تفعله هالواردا هو إعطاء أهمية كبيرة لتفسير ويلهاوزن للتثنية 12 باعتباره جوهر فرضية ويلهاوزن JEDP بأكملها.  
 يتابع هالواردا قائلاً: "الأمر الأكثر لفتًا للانتباه هو أن فلهاوزن قدم تفسيرًا لسفر التثنية 12، والذي يحظى في معظمه بموافقة غالبية المفسرين المؤمنين بالكتاب المقدس. لقد قرأ تثنية 12 بمعنى أن كل تقدمات إسرائيل كانت مرتبطة بمقدس واحد في مكان مركزي للعبادة، والذي أصبح في النهاية الهيكل. وكانت جميع القرابين مرتبطة بمكان واحد للعبادة المركزية، وكل مذبح خارج أورشليم كان غير قانوني. فكل قربان يأتي به شخص ما من مكان مرتفع آخر، على سبيل المثال، كان غير قانوني. لماذا؟ لأنه لم يؤت إلى المكان الذي اختاره الرب. لذا فإن سفر التثنية 12، وفقًا لويلهاوزن ووفقًا لمعظم المفسرين المؤمنين بالكتاب المقدس، طالب بمركزية العبادة. ويعني سفر التثنية 12 أن العبادة محظورة في أي مكان آخر غير ذلك الحرم المركزي. كانت الحقوق الحصرية في المعبد.  
 النقطة التي يختلف فيها فلهاوزن ومعظم العلماء المؤمنين بالكتاب المقدس هي أنه بينما يصر الأخير على أن موسى هو كاتب تثنية 12، فإن فلهاوزن وضع الكتابة في زمن يوشيا، الذي كان أول من تخلص من المرتفعات وقيد القرابين إلى هيكل أورشليم." لذا فإن ما تطرحه هالواردا هنا هو الاتفاق الأساسي بين المفسرين المؤمنين بالكتاب المقدس وويلهاوزن في معنى وتفسير الإصحاح، معلنًا مركزية العبادة، لكن المفسرين المؤمنين بالكتاب المقدس يقولون إن موسى كتب ذلك (حوالي 1400-1200 قبل الميلاد). ويقول فلهاوزن إن ذلك كان زمن يوشيا (621 ق.م.)، وأنه كان أول من حاول محو المرتفعات وجعلها مركز العبادة الحصري في أورشليم. بحيث من الجانب الأرثوذكسي يوضع الفصل في زمن موسى. يعتقد فلهاوزن أنه من زمن يوشيا، 621   
  
ق.م. مراحل ويلهاوزن الثلاثة لمكان العبادة: مقدسات متعددة،   
معارضة نبوية للمقدسات المتعددة، مركزية ما بعد السبي سبب ويلهاوزن لعام 621 هو أن هذا التنظيم للعبادة الحصرية من المستحيل تصوره من قبل. استندت نظريته على وجهة نظر مفادها أن مركز العبادة مر بثلاث مراحل يمكن تمييزها عند دراسة الأقسام التاريخية من العهد القديم. إذا نظرت إلى الأقسام التاريخية من العهد القديم، فستجد ثلاث مراحل واضحة من التطور فيما يتعلق بمكان العبادة. المرحلة الأولى كانت كما يلي: لم يكن المذبح مرتبطًا بمكان محدد. كان هناك العديد من المذابح والعديد من أماكن العبادة. وفي زمن القضاة وصموئيل، تجد العديد من المذابح قيد الاستخدام. ويبدو أن الشعب استولى على مرتفعات الكنعانيين، ولم يعترض أحد على إقامة المذابح في أي مكان تقريبًا. في زمن صموئيل، كان يقدم عروضه في الأماكن المرتفعة حتى يمكن إقامة الاحتفالات الدينية في أي مكان تقريبًا. وقال فلهاوزن إنه فيما بعد كان هناك موافقة إلهية على أماكن العبادة الموجودة من خلال التأكيد على أن أصلها يرجع إلى ظهور الرب في مكان معين. كان يُطلق عليه اسم الظهور الإلهي، والذي أضفى الشرعية على المكان كموقع للعبادة. ظهر الرب في بيت إيل وشكيم، فكانا مكانين مشروعين. ولكن في هذه المرحلة الأولى لم يكن هناك أي تفكير في ربط العبادة بمكان واحد دون أي مكان آخر. فكرة ويلهاوزن عن النوع المبكر من العبادة الأكثر حرية - لديك هذا النوع العفوي من الدين وكل مناسبة في الحياة من شأنها أن تؤدي إلى التعبير عن الشكر - كان هناك مذبح قريب حيث يتم تقديم التضحيات.  
 ولكن بعد ذلك بدأ التغيير يحدث ببطء. لم نصل بعد إلى المرحلة الثانية، ولكن التغيير بدأ يحدث تحت تأثير الأنبياء الأوائل، عاموس وهوشع. بدأت الانتقادات في الظهور ضد الطائفة الجامحة. ومع ظهور الحركة النبوية، بدأوا يعلنون أن العبادة الحقيقية ليست تقديم دم ثيران وتيوس، بل هي الحياة الأخلاقية. لم يرغب الأنبياء في ممارسة النشاط الديني؛ لقد أرادوا أسلوب حياة مناسبًا. لقد أرادوا الأخلاق. لم يكن الأمر أنهم عارضوا تعدد المذابح في حد ذاته، ولكنهم رأوا خطرًا في الدين الذي شدد على العبادة لأن مطالب الله الأخلاقية لم تحصل على حقها عندما ذهب الناس يتدفقون إلى المذبح ويمرون بكل شيء. تلك الاحتفالات. وبفضل معارضة الأنبياء هذه [ هذه هي نظرية فلهاوزن بأكملها، ويلخصها هالواردا ] فقدت الأماكن المرتفعة أهميتها. علاوة على ذلك، أدى الوضع السياسي ببطء إلى ظهور القدس في المقدمة. بعد سقوط السامرة عام 722، لم تعد هناك منافسة من المملكة الشمالية فيما يتعلق بالشعائر الدينية. وفي نفس الوقت تقريبًا، أعلن النبي إشعياء في الجنوب موقع أورشليم المنيع. بدأت القدس في الحصول على مركز الاهتمام في زمن إشعياء.  
 كل هذه العوامل مجتمعة تؤدي إلى المرحلة الثانية التي تصبح فيها أورشليم والهيكل هي المهيمنة. قال ويلهاوزن إنه من المفهوم أن الإلغاء الجذري للعبادة بأكملها لا يمكن أن ينجح. لذلك كانت هناك محاولة للإصلاح والتركيز. الآن، لا يمكنك محو الطائفة بالكامل. لقد عارضه الأنبياء، لكنهم لم يستطيعوا محوه بالكامل، فكانت هناك محاولة لتركيزه وإصلاحه، وكان ذلك التأثير النبوي وراء هذا التطور. ولكن على الرغم من أن الأنبياء والكهنة كانوا أعداء لدودين – في الأساس مجالين مختلفين من الاهتمام الديني – إلا أن الأنبياء والكهنة عملوا معًا في مسألة الإصلاح والتركيز هذه. وكان لديهم مصلحة مشتركة هناك. ولأن الكهنة في أورشليم كانوا يتمتعون بميزة مادية كبيرة من تركيز العبادة في العاصمة، فقد روج الأنبياء لنفس الشيء أيضًا فيما يتعلق بمفهومهم التوحيدي عن الله. لذا، عليك حقًا أن تتوقف عن الحديث، كما فعل فلهاوزن، عن "إله بيت إيل"، "إله بئر السبع"، إله كل هذه الأماكن. كان هناك إله واحد ومكان واحد شرعي للعبادة. فمن خلال هذا التأثير المشترك، التأثير النبوي والتأثير الكهنوتي، يأتي كل ذلك ليؤثر على محاولة يوشيا محو العبادة على المرتفعات وفي كل مكان من الأرض ما عدا أورشليم، وكان ذلك إصلاحه العظيم عام 621. تلك هي المرحلة الثانية.  
 إلا أن تلك المحاولة كان محكوم عليها بالفشل؛ كان الناس مرتبطين بالأماكن المقدسة. وبمجرد وفاة يوشيا، عادت العبادة إلى هذه الأماكن. لم يكن للإصلاح أبدًا أي تأثير متبقٍ، وفقًا لويلهاوزن، لولا المنفى. لأنه مع السبي، اقتلع الشعب تمامًا، وأُخرج من الأرض، وانقطع نظام العبادة بأكمله. عندما أصدر كورش عام 539 قبل الميلاد مرسومًا يسمح بالعودة، كان هناك جيل لم يكن قادرًا على التضحية على الإطلاق. لم يكبروا مع الممارسات القديمة في العصور السابقة. وعند تلك النقطة فقط كان هناك جيل من الناس قادر على تكريس قلوبهم وأرواحهم لإنجاز الأفكار الإصلاحية للعبادة المركزية.  
 وبذلك تأتي المرحلة الثالثة: قطع المنفى هذه القطيعة التامة مع الماضي، وبعد المنفى والعودة لم يعد الشعب يفكر في إقامة المرتفعات. لقد قبلوا فقط كأمر بديهي هدف الأنبياء والكهنة من قبل وهو ضرورة أن يكون هناك مكان واحد للعبادة، وذلك في أورشليم في الهيكل. هذه هي المرحلة الثالثة: فترة ما بعد السبي حيث الالتزام الحقيقي بمكان واحد للعبادة لم يسبق له مثيل من قبل.   
  
ب. أهمية سفر التثنية. 12 بالنسبة لنظرية ويلهاوزن نريد أن نذهب أبعد قليلاً في تحديد الخلفية لموقف ويلهاوزن وأن نفهم الدور الرئيسي الذي يلعبه الفصل 12، ثم نرى ما يقوله الفصل وماذا نفعل به. سأستمر في تلخيص المقال الذي كتبه هالوردا حول "المكان الذي يختاره الرب إلهك" والأهمية التي يعلقها على تفسير سفر التثنية الفصل 12 فيما يتعلق ببنية فلهاوزن الكاملة لنظرية JEDP. وفي سياق ذلك، يبدأ بالإشارة إلى أن نظرية فلهاوزن مرت بثلاث مراحل واضحة فيما يتعلق بتاريخ العبادة في إسرائيل. فكانت المرحلة الأولى التي كثرت فيها المقدسات. وكانت هناك المرحلة الثانية مع تأثير الأنبياء في معارضتهم لتعدد المقدسات ولصالح مركزية العبادة. لكن ذلك لم يكن ناجحًا تمامًا إلا بعد السبي عندما وصلنا إلى عصر ما بعد السبي. ثم نصل إلى المرحلة الثالثة حيث يتم إنشاء مكان العبادة المركزي والحصري. لذلك كان هذا بشكل عام هو التطور الذي رسمه، وقد ناقشنا ذلك في آخر ساعة دراسية.   
  
ج. 3 مراحل في مواقع مذبح العبادة في إسرائيل

1. قانون القانون: Exod. 20  
 لذا، لنلتقط من تلك النقطة، هذه المراحل من تاريخ عبادة إسرائيل فيما يتعلق بمكان العبادة: تعدد المذابح، ومركزية المذابح، أيًا كان - هناك ذلك التقدم الذي رآه فلهاوزن. الآن، للمتابعة. قال فلهاوزن إن التاريخ لم يتحرك في هذه المراحل الثلاث فحسب، بل اكتشفنا نفس المراحل الثلاث في القانون المعطى. لم يتحرك تاريخ العبادة بهذا التسلسل فحسب، بل تجد في شرائع إسرائيل نفس المراحل الثلاث ممثلة. وسبب قوله ذلك هو أن قانون المذبح في خروج 20 يتوافق مع المرحلة الأولى من النظرية: تعدد المذابح. تم العثور على قانون المذبح في خروج 20. والآن يأتي خروج 20 في "سفر العهد"، وفي الآيات 24 إلى 26 تقرأ، " مذبحًا من تراب تصنع لي وتصعد عليه محرقاتك، وذبائح سلامتك غنمك وبقرك. في كل الأماكن التي أسجل فيها اسمي آتي إليك وأباركك. وإن صنعت لي مذبحا من حجر فلا تبنيه من حجر منحوت، لأنك إذا رفعت عليه أداتك تدنسه. ولا تصعد بدرج إلى مذبحي لئلا تنكشف عورتك عليه».   
2. تثنية 12: المركزية في مكان واحد لاحظ عبارة "ولكن في جميع الأماكن التي أسجل فيها اسمي". سيأتي الرب إليهم، ويجب أن تتوافق المذابح التي بنيت في أماكن مختلفة مع الوصف الذي وضعه هناك. لكن وفقًا لويلهاوزن، فإن قانون المذبح في خروج 20 يفترض تعدد المذابح المقابلة للمرحلة الأولى. يمكن أن يُعزى هذا القانون إلى J وE - وثيقة JE - وأن صورة تعدد المذابح المنعكسة هناك تتوافق مع الصورة التاريخية المقدمة من هذين المصدرين.  
 الآن، عندما ننتقل إلى أبعد من ذلك، فإن تثنية 12، وفقًا لويلهاوزن، يطالب بتدمير أماكن التقدمة الوثنية ويأمر بعبادة الرب في مكان واحد. إذن فإن سفر التثنية والشريعة في تثنية 12 يتوافقان مع المرحلة الثانية من هذا التطور. بالطبع، كما ناقشنا من قبل، يضع فلهاوزن ذلك في عام 621 قبل الميلاد عندما روج يوشيا لإصلاحه. من بين مصادر JEDP الخاصة به، لم يتبق سوى P. ووفقًا لـ Wellhausen، من الواضح أن P متأخر عن D لأنه في D يتم التحكم في المركزية بشكل صريح وبالتالي لا يزال يتعين عليها العثور على ممارسات مخالفة موجودة، لكن P لم يعد يؤكد على ذلك بعد الآن. يفترض P فقط أن ملاذًا مركزيًا واحدًا هو أمر طبيعي. في تلك الوثيقة هناك مكان واحد فقط. وفقًا لـ P، لم يكن هناك أي طريقة أخرى على الإطلاق. إنها مجرد مسألة افتراض. هناك مكان للعبادة واحد، ولا يتعارض ذلك مع تعدد المذابح. وفي زمن ع، افترضوا أن هناك مكانًا واحدًا للعبادة؛ الجميع متفقون على ذلك. ثم ينسب ذلك إلى المرحلة الثالثة: إلى زمن ما بعد السبي لأصل ذلك.  
 والآن يجد أن هذا التسلسل مؤكد أيضًا من خلال أمور أخرى - لا نريد الخوض في كل ذلك - ولكن قوة نظام ويلهاوزن لا تعتمد على نقطة واحدة فقط، ولكنه ركز على هذه القضية القادمة من الكثير من اتجاهات مختلفة، وتطور عبادته هو شيء يتم التوصل إليه على أساس الكثير من الأدلة المتقاربة. وهذا مجرد عامل واحد أساسي في نظريته: التقدم والعلاقة بمكان العبادة، ليس تاريخيًا فحسب، بل قانونيًا أيضًا. لديه تاريخ واحد مؤكد، 621 قبل الميلاد، وتلك الوثيقة D. لذلك عاد من عام 621 إلى وقت سابق؛ ثم عمل في الاتجاه الآخر بعد عام 621 حتى الآن هذه المادة ما بعد السبي.  
 وبطبيعة الحال، فإن النتيجة تدمر العهد القديم بأكمله. لأنه ما هو أساس العهد القديم؟ - أسفار موسى الخمسة. فهو يقسم أسفار موسى الخمسة إلى وثائق مصدر JEDP، ولم يعد أي منها أساسيًا. لأن موسى، بدلاً من أن يكون *الأساس* لكل ما يلي، موسى هو *النتيجة* . انه النتيجة. إنه النقطة الأخيرة التي تم الوصول إليها في تاريخ ديانة العهد القديم. ولم تكن الديانة في العصور القديمة تختلف عن الديانة الكنعانية. كان الرب ببساطة إلهًا لا يختلف عن آلهة الكنعانيين الآخرين. لذا فإن نقطة البداية لنظام فلهاوزن ليست الوحي الموسوي، بل الوثنية السامية المبكرة. ما يفعله نظام فلهاوزن يمتد من الوثنية إلى موسى. إذًا، ما هي البداية، وفقًا للبنية الكتابية؟ – الإعلان الموسوي. بالنسبة إلى فلهاوزن، "الوحي الموسوي" هو النهاية. وهنا يتحرك كل شيء، لا سيما في الحركة النبوية نحو التوحيد ومركزية العبادة، وفي نهاية المطاف استنباط مضامين ذلك، والتشريع اللاوي بطقوسه التفصيلية. هذه هي النقطة النهائية.   
  
3. الأنبياء كمبتدعين  
 في عملية القيام بهذا الخط الكامل من تدمير مواقع العبادة المتعددة والتقدم نحو المركزية، يُترك الأنبياء معلقين في الهواء. لأن الأنبياء إذن لم يعودوا مصلحين يقفون على أساس موسى. الأنبياء لا يعلنون عن الطرق القديمة ويدعوون الناس للعودة إليها. الأنبياء مبتدعون: إنهم يعلنون عن طرق جديدة. لذا فإن وظيفة الأنبياء ليست الدفاع عن طريق موسى وإعلانه، كما يمكن القول، الذي تم الكشف عنه في الأصل باعتباره ضد الوثنية، ودعوة إسرائيل للعودة إلى حجتهم بأن إسرائيل متميزة عن الأصول الوثنية. لكن الأنبياء يقودون الشعب بتبشيرهم الأخلاقي منذ الوثنية المبكرة ويأتون بهم أخيرًا إلى موسى. وهذا ما تفعله نظرية فلهاوزن. يقود الأنبياء الناس من خلال وعظهم الأخلاقي إلى خارج الوثنية ويقودونهم حقًا إلى "موسى"، "موسى" في نظام فلهاوزن.   
  
2. ردود هالواردا على سفر التثنية لويلهاوزن. 12 النظرية  
 الآن، هذا هو تقييم هالواردا لنظام ويلهاوزن. أعتقد أن هذا يمنحك نظرة ثاقبة حول هذا الأمر ويمنحك نوعًا ما من التعامل معه والذي قد يكون مفيدًا. إذا قرأت *مقدمة ويلهاوزن* ، فهو كتاب معقد للغاية. أعتقد أن العرض التقديمي في هالواردا مفيد في رؤية بعض الآثار المترتبة عليه. النقطة الرئيسية التي طرحها هالواردا هي أن تاريخ المعارضة لنظرية فلهاوزن موجه في الغالب ضد تفاصيل مختلفة لهذا النظام بدلاً من الوصول إلى جوهره. بالطبع، لا يعني ذلك أن التفاصيل ليست مفيدة أيضًا، ولكن وفقًا لمنهج هالواردا هنا، فإن قلب هذا النظام هو قضية "مركزية العبادة"، وهذه هي النقطة الأساسية في نظام فلهاوزن بأكمله. لهذا السبب، كما ذكرت، قال هالواردا في بداية مقالته، "قليل من قراء الكتاب المقدس يدركون أنه في هذه العبارة، "المكان الذي يختاره الرب إلهك"، نواجه المشكلة الجذرية لدراسة العهد القديم الحديث" ". ولهذا السبب يشعر أنه مهم للغاية. أعتقد أن هالواردا ربما بالغ في تقدير قضيته، ولكن لا يزال هناك شيء له آثار هائلة.   
  
أ. المذابح المتعددة المسموح بها في الكتب التاريخية (راجع 1 مل 18- 19) إيليا وأنبياء   
البعل على جبل الكرمل الآن، ما يفعله هو ما يلي: يشير إلى أن هناك أمثلة في الكتب التاريخية التي تغطي ذلك الوقت من القضاة وحتى فترة المملكة حيث تمت الإشارة بوضوح إلى تعدد المذابح في الكتب التاريخية. ويقول إنه من الصعب الاكتفاء بالقول إن العبادة في كل حالة على هذه المذابح المختلفة كانت غير قانونية.  
 ويشير إلى أن هناك أمثلة على عبادات كانت غير قانونية ولا تتوافق مع القانون. على سبيل المثال، بدءًا من قضاة 17، فإن العبادة التي روج لها ميخا والموصوفة في تلك الإصحاحات الأخيرة من سفر القضاة، حيث تم إنشاء هذا الهيكل الخاص مع اللاويين، من الواضح أنها كانت متضمنة عبادة الأوثان. لقد كانت عبادة غير شرعية. كما أن يربعام بن نباط، الذي أقام عجوله في بيت إيل وفي دان، كان بالتأكيد يهدف إلى أن يكون مركز عبادة منافسًا للعبادة في أورشليم، ومثل هذا، تم إدانته كخطية.  
 لكن كل هذا، كما يقول، لا ينتقص من حقيقة أنه في هذه الفترة لم يتم إدانة تعدد المذابح *في حد ذاته ، بل تمت الموافقة عليه.* ويشير إلى ذلك في عدد من الحالات. في حالة إيليا، في زمن أخآب ملك المملكة الشمالية، حيث عارض عبادة البعل وأنبياء البعل، بعد تلك المواجهة مع الشعب على جبل الكرمل في ملوك الأول 18، عندما جاءت إيزابل بعد إيليا، أصبح شديد اللهجة. محبط. يهرب من إيزابل ويخرج إلى البرية. وفي ملوك الأول 19: 10، وهو في مغارة يستريح، فقال الرب: "ماذا تفعل هنا يا إيليا؟" فيجيب: «لقد غرت غيرة شديدة على الرب اله الجنود، لأن بني إسرائيل قد تركوا عهدك، وهدموا مذابحك، وقتلوا أنبياءك بالسيف، وبقيت أنا وحدي، والآن هم يسعون إلى أخذ حياتي." ومن شكاوى إيليا أن الشعب هدموا مذابح الرب بالجمع. لقد تركوا مذابح الرب، ومن الواضح أنهم كانوا يتبعون المذابح الوثنية. ولم يمض وقت طويل حتى أقام إيليا بنفسه مذبحًا على جبل الكرمل. في ملوك الأول 18: 31 "وأخذ إيليا اثني عشر حجرا على عدد أسباط بني يعقوب. وبنى بالحجارة مذبحا باسم الرب وعمل قناة حول المذبح ». ثم صلى واستجاب الرب لتلك الصلاة. ولا تحصل على أدنى تلميح إلى أن هناك أي عدم شرعية مرتبطة ببنائه بعيدًا عن مذبح القدس. لقد حصلت على الاقتراح، على الأقل في ملوك الأول 19: 10، بأن نقطة الانتقاد المشروعة ضد بني إسرائيل في ذلك الوقت كانت أنهم دمروا مذابح الرب.   
  
ب. لا توجد معارضة نبوية لتعدد المذابح ومن المثير للاهتمام على الأقل، كما تشير هالوردا ، أننا لم نقرأ أبدًا ولو مرة واحدة عن معارضة نبوية ضد تعدد المذابح. لا يوجد أي عنصر في الرسالة النبوية موجه بشكل صريح ضد تعدد المذابح. الآن، إذا كانت هذه مشكلة، فيجب أن تكون حجة من الصمت. يمكنك على الأقل اتهام الأنبياء بإهمال هذه القضية. لماذا لم يخرج الأنبياء بقوة ضد كثرة المذابح؟   
  
ج. كان لصموئيل مذابح كثيرة أسفار صموئيل لها أهمية خاصة فيما يتعلق بمسألة تعدد المذابح. كان صموئيل نبيا. كان مصلحاً. فبنى مذابح مختلفة، وقدم ذبائح عند مذابح مختلفة. في صموئيل الأول الإصحاح 9 ذهب إلى مرتفعة في الرامة وقدم ذبيحة في مدينة الرامة. في صموئيل الأول 7 وصموئيل الأول 10، يقدم صموئيل التضحيات في المصفاة. وفي صموئيل الأول 11: 15 يقدم واحدًا في الجلجال. إذن لديك إشارة صريحة إلى تقديم صموئيل على المذابح في الرامة، والمصفاة، والجلجال.  
 لديك أيضًا الإشارة في صموئيل الأول 16: 2 إلى تقديمه تقدمة في بيت لحم، وهو ما يبدو أنه مسموح به إلهيًا، لأنه لاحظ السياق: "فقال الرب لصموئيل: إلى متى تنوح على شاول وأنا قد حزنت عليه". رفضوه من الحكم على إسرائيل؟ املأ قرنك دهنا وتعال أرسلك إلى يسى البيتلحمي لأني قد رأيت لنفسي ملكا في بنيه. اذهب وامسح واحدا من بني يسى. فيقول صموئيل: كيف أذهب؟ إذا سمع شاول فسوف يقتلني.'' كان شاول هو الملك، وسوف يمسح ملكًا آخر وسيعارض صموئيل ذلك. "يقول الرب: خذ معك عجلة من البقر وقل: "لقد جئت لأذبح للرب"." يبدو أن هذه ممارسة عادية أن يأخذ شخص ما عجلة، ويذهب إلى بيت لحم ويقدم قربانًا. تصحية. ولم يكن هذا ليثير أي فضول على الإطلاق من جانب شاول.   
  
د. قبول "ذبيحة" داود في بيت لحم في مناسبة لاحقة، بعد مسح داود وبقاء شاول ملكًا، لم يكن داود في مكانه على مائدة شاول في صموئيل الأول 20. عندما أُثير فضول شاول حول سبب عدم وجود داود. وهناك نجد في صموئيل الأول 20: 24 "وَاخْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ. ولما كان رأس الشهر جلس الملك ليأكل، وجلس الملك على كرسيه كما في كل مرة، على الكرسي عند الحائط، فقام يوناثان وجلس أبنير إلى جانب شاول، وكان موضع داود خاليا. . ولم يتكلم شاول في ذلك اليوم بشيء لأنه قال: قد أصابه شيء، وهو غير طاهر. بكلمات أخرى، يبدو أنه كان نوعًا من الوجبة الطقسية لأن الفكرة الأولى كانت أنه لم يكن قادرًا على المجيء طقسيًا. وفي اليوم الثاني قال شاول ليوناثان لماذا لم يأت ابن يسى إلى المائدة لا اليوم ولا أمس. فيجيب يوناثان شاول قائلاً: "لقد طلب داود مني أن أذهب إلى بيت لحم". فقال: «دعني أذهب؛ لأن لعائلتنا ذبيحة في المدينة. وأخي أوصاني أن أكون هناك». فذهب مرة أخرى إلى بيت لحم. لماذا؟ لتقديم قربان. لقد أمره أخوه أن يكون هناك، وهذا هو سبب عدم تواجده على مائدة شاول. لذلك يبدو أن هذه القرابين المحلية كانت عادة في ذلك الوقت ولم ير أحد أي انحراف عن القانون لأن شخصًا ما كان يذهب إلى مكان آخر لتقديم الأضحية.   
  
ه. سفر التثنية. 12 ورغبة داود في بناء بيت لله ولكن البعض يقول إن هذه كانت أوقاتًا غير مستقرة؛ لم يكن الهيكل قد تم بناؤه بعد، ويقول تثنية 12: 10، "عندما تعبر الأردن وتسكن في الأرض التي يعطيك الرب إلهك نصيبها، وعندما يريحك من جميع أعدائك حواليك، وأن تسكن في أمان؛ فيكون هناك مكان يختاره الرب إلهك ليحل اسمه فيه». بمعنى آخر، بعد حصول الإسرائيليين على الراحة، ستكون هناك عبادة مركزية. وكثيرًا ما يتم الإشارة إلى أن سفر التثنية يقول هذا، وأن 2 صموئيل 7: 11 هي النقطة التي تحققت عندها هذه الشروط. الآن 2 صموئيل 7 هو ذلك الإصحاح الذي يحتوي على وعود الرب لداود فيما يتعلق ببيته، أو سلالته، التي كان الرب سيقيمها إلى الأبد عندما سأل داود عما إذا كان يمكنه بناء بيت أو هيكل للرب. جاء في الآية 11: "ومن حين أمرت أن يكون قضاة على شعبي إسرائيل وأريحتك من جميع أعدائك، يقول لك الرب أيضًا أنه يجعلك بيتًا/سلالة". الآن، حاول البعض أن يجادلوا بأن أي ذكر لتعدد المذابح قبل صموئيل الثاني 7 كان مسموحًا به لأن التعدد كان مسموحًا به حتى يمنح الرب الراحة وحتى يتم إنشاء حالة السلام حيث يمكن لمركزية العبادة أن تعمل بشكل جيد.   
  
F.أبشالوم وحرم حبرون ولكن حتى لو كان الأمر كذلك، فإنه لا يساعد مع إيليا وبالإضافة إلى ذلك، أبشالوم، على سبيل المثال، حتى بعد 2 صموئيل 7: 11، نظم ثورته في الحرم في حبرون. في صموئيل الثاني 15، وافق داود على رغبة ابنه في الذهاب إلى حبرون لدفع نذر، مرة أخرى دون فزع كبير من الذهاب إلى مكان آخر للتضحية. (سفر صموئيل الثاني 15: 7) "وكان بعد أربعين سنة أن أبشالوم قال للملك: دعني أذهب وأوفي نذري الذي نذرته للرب في حبرون. لأن عبدك نذر نذرا وهو في جشور في سوريا قائلا: «إن أرجعني الرب إلى أورشليم فإني أعبد الرب». فقد أعطى داود ذلك لابنه، وبالطبع لأبشالوم بعد ذلك. يذهب إلى الخليل ويقوم بثورة هناك، لكن مناسبة الذهاب إلى الخليل كانت مرة أخرى لدفع نذر وتقديم ذبيحة.   
  
ز. الراحة والمكان ممكنان فقط في أيام سليمان - وليس في يوم يشوع بالإضافة إلى ذلك، وهذا هو رد هالواردا على مرجع صموئيل الثاني 7، إذا كان المقصود من الأعداء الخارجيين مسألة الراحة والسلام هذه، فإن تطبيق تثنية 12 ممكن حقًا فقط أثناء في زمن سليمان وبعد ذلك لفترة وجيزة جدًا لأنه إذا كنت تتحدث عن أعداء خارجيين، فطوال تاريخ الدولة الإسرائيلية كان هناك تهديد من أعداء خارجيين. لم يكن هناك سوى فترة قصيرة لم يكن فيها أي تهديد من الأعداء الخارجيين. لذلك يقول هالواردا إن الباقي المشار إليه في تثنية 12 لا يشير إلى أعداء خارجيين، بل إلى أعداء داخليين، وأن تحقيق هذا الشرط مشار إليه بالفعل في يشوع 22: 4، مباشرة في نهاية غزو كنعان. في يشوع 22، بعد الغزو وإعادة السبطين والنصف إلى وطنهم، نقرأ في الآية 4: "والآن قد أراح الرب إلهكم إخوتكم كما كلمهم. فالآن ارجعوا وادخلوا إلى خيامكم وإلى أرض ملككم التي أعطاكم إياها موسى عبد الرب في عبر الأردن. ولكن احرصوا جدًّا على عمل الوصية والشريعة». لذلك يرى أن "الباقي" المشار إليه في وعود سفر التثنية قد تحقق قبل وقت طويل من زمن داود؛ وقد تم ذلك في زمن يشوع.  
 حسنًا ، لنذهب أبعد قليلاً. مقطع خروج 20: 24-26، ما هو الهدف من الأنظمة هناك؟ سنواصل هذا في المرة القادمة.

كتب بواسطة انجي Sykeny  
 تم تحريره بواسطة تيد هيلدبراندت  
 التعديل النهائي للدكتور بيري فيليبس  
 رواه الدكتور بيري فيليبس